

من أحوال الوجه يوم القيمة | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله عز وجل. وتذكرة كتابه والعمل به. وزيادة الایمان - 00:00:00

تلاوته وتحريك القلوب به. امة القرآن ان من دلائل عظمة هذا الكتاب وبراهين اعجازه ما ذكره الله تعالى عنه في سورة الزمر من انه مثاني تثنى فيه الآيات وتعاد ليتذكرة العباد كلام ربه - 00:00:20

فالخطاب منوع. والعبرة مختلفة الا ان المقاصد والمعانى من حيث الجملة واحدة. كما قال سبحانه الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك ذلك هدى الله يهدى به من يشاء. ومن - 00:00:44

يضل ومن يضل الله فما له من هاد. فدعوناعشرون الكرام نقلب والنظر في احد هذه المعانى التي ابدى القرآن فيها واعاد. عسى الله ان يحيي بها قلوب ميتة ويوقظ بها افئدة غافلة. ويشرح بها صدوراً ضيقة. ايها الاحبة يقول تعالى - 00:01:20

انقسام وجوه الخلق يوم القيمة. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما اما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. ويقول عز وجل ويوم القيمة - 00:01:52
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. هذه الوجوه التي اسودت هذه الوجوه التي اسودت بالكفر والشرك والمعاصي. لم تصل الى ارض المحشر. الا بعد ان ضربت ملائكة وجوههم وادبارهم عند الاحضار. وقبل ان ينتقلوا الى عرصات الموقف. ولو ترى - 00:02:22

اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. وذوقوا عذاب الحريق فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم؟ بل قد ايقنوا بافلاسهم وسوء حالهممنذ ان رأوا الامر عيانا. كما قال سبحانه فلما رأوه زلفة سينت وجوه الذين - 00:02:52

كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. انها وجوه كما قال سبحانه ووجوه يومئذ باسرة. اي كالحة عابسة تظن اي تيفع لها فاقرة. اي داهية عظيمة. انها الوجه - 00:03:22

التي وصفها الله عز وجل بقوله عليها غبرة. ترهقها قترة. اولئك هم الكفارة الفجرة فهي وجوه علala الغبار. وغشاها القثار الذي هو شبه الدخان. يغشى الوجه من من الكرب والغم واستمع الى سبب ذلك في قوله سبحانه والذين كسبوا السينات - 00:03:48
سينة بمثلها وترهقهم ذلة. ما لهم من الله من عاصم. كانوا اغشى وجوههم قطعاً من الليل مظلماً. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فاذا كان هذا الوجه وهي ما زالت بعد في العرصات وارض المحشر. لم تدخل النار بعد - 00:04:18

فما ظنكم يا عباد الله بالطريقة التي ستحشر بها هذه الوجه الكالحة المسودة المكففة سره والى اين؟ الى النار وبئس القرار. يقول سبحانه ان المجرمين في ضلال يوم يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر - 00:04:48

فقط ما زالوا في البدائيات يذوقون المس لم يفتشهم العذاب بعد. ويقول عز وجل احضرهم يوم القيمة على وجوههم عمياً وبكما وصماً مأواهم جهنم كلما خبت زدنهم سعيراً. وقال سبحانه الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم. اولئك شر - 00:05:18
ثم كان واصل سبلاً. حتى اذا ما وصلوا الى النار القوا وكتبوا كما فيكتب الانسان الشيء الذي يكرهه ويريد الخلاص منه. قال سبحانه ومن جاء بالسيئة كبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ فلعلهم بعد ان ذاقوا مس سقر - 00:05:48

لعلهم يجدون ملجاً او مهربا يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كلا لا وزر لا شيء يستوزر به ويتفقى به. لا وزر الى ربكم يومئذ المستقر. لو

الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون - 00:06:18

اذا كان هذا حال هذه الوجوه وهي تحشر الى النار. فما ظنك بها بعد ان تلفحها بلهبها المحرق. وما ظنك بها بعد ان اضناها العطش؟

وسألت الاغاثة ما يجدونه من حرارة عظيمة في بطونهم. فاذا بهم - 00:06:48

يغاثون بما كالمهل يشوي الوجوه بنس الشراب وساعت مرتفع اعدنا اللهم من حال هؤلاء. ايها الاخوة وفي مقابل هذه

الاواعصف الموحشة لتلك الوجوه الكالحة فان الله عز وجل وصف وجوه اهل الايمان باوصاف تليق بها. جزاء وفاقا - 00:07:15

انها وجوه المتوضئين. انها وجوه الراکعين الساجدين. انها وجوه الذاکرين المخبتين واما الذين ایضـت وجهـم فـي رحـمة الله هـم

فيها خالدون. يا الله ما اعظم الفرق بينهم وبين من يقدم ارض المحشر. وقد بيض الله وجهه ونضر جبينه - 00:07:45

ويـعـده ربـه بـرـحـمـتـهـ الخـالـقـةـ الخـالـدـةـ الاـيـحـقـ لـتـكـ الـوـجـوـهـ الـتـيـ بـشـرـتـ بـجـنـةـ وـرـضـوـانـ وـخـلـودـ فـيـ دـارـ الـحـيـوـانـ انـ تـكـوـنـ وـجـوـهـاـ تـعـلـوـهـاـ

الـنـضـارـةـ وـالـسـرـورـ بـلـ وـالـلـهـ وـلـذـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـجـوـهـ تـاـضـرـةـ إـلـىـ رـبـهـ نـاظـرـةـ وـقـالـ تـعـرـفـ فـيـ وـجـوـهـهـ 00:08:15

نظرة النعيم هذا سور طفح على الوجه وبدا فما ظنك بما اشتغلت عليه تلك القلوب. حق لها والله ان تكون ناظرة. اليـستـ اليـسـتـ

هي الـوـجـوـهـ التـيـ طـالـمـاـ سـجـدـتـ لـلـهـ اليـسـتـ هيـ الـوـجـوـهـ التـيـ طـالـمـاـ غـسـلـتـ خـدـودـهـ خـشـيـةـ 00:08:45

منـ اللهـ اليـسـتـ هيـ الـوـجـوـهـ التـيـ حـفـظـتـ ماـ فـيـهاـ مـنـ جـوـارـ حـفـظـتـ سـمـعـهاـ انـ تـسـمـعـ ماـ حـرـمـ اللهـ حـفـظـتـ بـصـرـهاـ انـ تـرـىـ ماـ لـاـ يـرـضـيـ

الـلـهـ.ـ ثـمـ تـاجـ ذـكـ كـلـ الـذـيـ لـاـ يـعـدـلـهـ نـعـيمـ 00:09:15

تـتـنـتـرـ هـذـهـ الـوـجـوـهـ بـرـؤـيـةـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ سـبـحـانـهـ.ـ ذـلـكـ النـعـيمـ الـذـيـ لـاـ يـشـبـهـ نـعـيمـ وـهـ الـزـيـادـةـ الـتـيـ وـعـدـ اللهـ بـهـ عـبـادـهـ.ـ لـلـذـينـ اـحـسـنـواـ

الـحـسـنـيـ وـزـيـادـةـ.ـ انـهاـ الـوـجـوـهـ يـاـ عـبـادـ اللهـ انـهاـ الـوـجـوـهـ التـيـ قـالـ رـبـنـاـ عـنـهـاـ وـجـوـهـ يـوـمـئـذـ مـسـفـرـةـ 00:09:35

ضـاحـكـةـ مـسـتـبـشـرـةـ.ـ انـهاـ وـجـوـهـ اـنـاسـ يـأـخـذـ اـحـدـهـمـ كـتـابـهـ بـيـمـيـنـهـ.ـ فـيـقـولـ مـنـ فـرـحـهـ وـسـرـورـهـ هـاءـ اـقـرـأـوـاـ كـتـابـيـةـ اـنـيـ مـلـاقـ

حـسـابـيـةـ.ـ انـهاـ وـجـوـهـ يـوـمـئـذـ لـسـعـيـهـ رـاضـيـةـ فـيـ جـنـةـ عـالـيـةـ قـطـوـفـهـاـ دـانـيـةـ.ـ وـلـانـ كـانـتـ وـجـوـهـ اـهـلـ الـكـفـرـ عـلـيـهـاـ غـبـرـةـ 00:10:05

وـتـرـهـقـهـاـ قـتـرـةـ.ـ فـقـدـ سـلـمـ اللهـ وـجـوـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ ذـلـكـ.ـ فـقـالـ سـبـحـانـهـ وـلـاـ يـرـهـقـ وـجـوـهـهـ وـلـاـ ذـلـكـ.ـ اوـلـئـكـ اـصـحـابـ الـجـنـةـ هـمـ فـيـهاـ خـالـدـونـ.

بارـكـ اللهـ لـيـ وـلـكـمـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ.ـ وـنـفـعـنـيـ وـايـاـكـمـ 00:10:35

بـمـاـ فـيـهـمـ مـنـ الـاـيـاتـ وـالـحـكـمـةـ.ـ اـقـولـ مـاـ تـسـمـعـونـ وـاـسـتـغـفـرـ اللهـ الـعـظـيمـ لـيـ وـلـكـمـ.ـ وـلـسـائـرـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ.ـ فـاـسـتـغـفـرـ اـنـ

رـبـيـ رـحـيمـ وـدـودـ.ـ اـمـاـ بـعـدـ فـاـنـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـوـجـوـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ سـوـاـدـاـ وـبـياـضـ 00:10:55

وـقـتـرـةـ وـسـلـامـةـ مـنـ ذـلـكـ.ـ لـاـ يـيـظـنـ اـنـهاـ عـلـامـاتـ لـاـ تـظـهـرـ بـدـايـاتـهـاـ الاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـلـ عـلـامـاتـهـاـ تـبـدـأـ مـنـ الدـنـيـاـ.ـ فـلـلـطـاعـةـ نـورـ فـيـ الـوـجـهـ.ـ كـمـ اـنـ

لـلـمـعـصـيـةـ ظـلـمـةـ فـيـ وـجـهـ فـمـ اـحـبـ اـنـ يـبـيـضـ وـجـهـ هـنـاكـ فـلـيـقـدـمـ عـرـبـونـاـ لـذـكـ الـيـوـمـ.ـ مـنـ اـحـبـ اـنـ يـضـيـءـ 00:11:15

وـجـهـ هـنـاكـ فـلـيـسـعـيـ اـلـىـ بـيـاضـ قـلـبـهـ هـنـاـ.ـ وـالـذـيـ لـاـ يـنـالـ الاـ بـامـورـ مـنـهـاـ الطـاعـاتـ وـتـرـكـ الـمـحـرـمـاتـ.ـ يـقـولـ الـحـبـرـ بـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ

اـنـ لـلـحـسـنـةـ لـنـورـاـ فـيـ الـقـلـبـ وـظـيـاءـ فـيـ الـوـجـهـ وـقـوـةـ فـيـ الـبـدـنـ وـزـيـادـةـ فـيـ الرـزـقـ وـمـحـبـةـ فـيـ قـلـوبـ الـخـلـقـ.ـ وـاـنـ لـلـسـيـنـاتـ 00:11:45

وـلـمـةـ فـيـ الـقـلـبـ.ـ وـغـبـرـةـ فـيـ الـوـجـهـ وـضـعـفـاـ فـيـ الـبـدـنـ.ـ وـنـقـصـ فـيـ الرـزـقـ وـبـغـضـةـ فـيـ قـلـوبـ الـخـلـقـ عـلـقـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ عـلـىـ هـذـهـ

الـكـلـمـةـ الـنـورـانـيـةـ.ـ فـقـالـ وـهـذـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـكـملـ 00:12:15

حتـىـ يـظـهـرـ لـكـ اـحـدـ.ـ كـمـ قـالـ تـعـالـىـ يـوـمـ تـبـيـضـ وـجـوـهـ وـتـسـوـدـ وـجـوـهـ.ـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ تـرـىـ الـذـينـ كـذـبـواـ عـلـىـ اللهـ وـجـوـهـهـ

مـسـوـدـةـ.ـ الـاـيـةـ وـاـمـتـالـهـاـ ذـاـ كـثـيرـ مـاـ فـيـهـ وـصـفـ اـهـلـ اـهـلـ السـعـادـةـ 00:12:35

بـنـهـاـيـةـ الـحـسـنـ وـالـجـمـالـ وـالـبـهـاءـ.ـ وـاـهـلـ الشـقاـوـةـ بـنـهـاـيـةـ السـوـءـ وـالـقـبـحـ وـالـعـيـبـ.ـ قـالـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ وـالـلـهـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـحـسـوسـ لـمـنـ لـهـ

قـلـبـ.ـ فـانـمـاـ فـيـ الـقـلـبـ مـنـ الـنـورـ وـالـظـلـمـةـ وـالـخـيـرـ وـالـشـرـ.ـ يـسـرـيـ 00:12:55

كـثـيرـاـ اـلـىـ الـوـجـهـ وـالـعـيـنـ وـهـمـاـ اـعـظـمـ الـاـشـيـاءـ اـرـتـاطـاـ بـالـقـلـبـ.ـ وـلـهـذـاـ يـرـوـىـ عـنـ عـثـمـانـ اوـ غـيرـهـ اـنـ قـالـ مـاـ اـسـرـ اـحـدـ سـرـيـةـ الاـ بـدـاـهـاـ اللهـ

عـلـىـ صـفـحـاتـ وـجـهـهـ.ـ وـفـلـنـاتـ لـسـانـهـ.ـ اـنـهـىـ كـلـامـهـ رـحـمـهـ اللهـ 00:13:15

وـبـالـجـمـلةـ يـاـ عـبـادـ اللهـ فـانـ طـاعـةـ اللهـ فـيـ الـدـنـيـاـ مـجـلـبـةـ لـنـورـ الـقـلـبـ الـذـيـ يـظـهـرـ اـثـرـهـ عـلـىـ وـجـهـ صـاحـبـهـ وـسـيـكـونـ فـيـ الـاـخـرـةـ اـشـدـ وـاعـظـمـ.

وكذا المعصية فانها مجلبة لظلمة القلب وضيق الصدر - 00:13:35

حتى يسود القلب وينحرج الصدر عيادا بالله وسيكون يوم القيامة ان لم يتداركه الله سيكون اشد واقبح. اللهم اجعلنا من ابيضت وجوههم في الدنيا والآخرة. اللهم بيض وجوهنا في الدنيا والآخرة. اللهم حبب اليانا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره اليانا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين - 00:13:55

اللهم اجعلنا هداة مهتدین. غير الضالين ولا مضلين. اللهم اشف مرضانا وعافي مبتلانا. وارحم موتنا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا.
اللهم احسن قدومنا عليك ووفادتنا اليك. اللهم اجعلنا من بكرامتك. اللهم اجعلنا من تكرمهم بكرامتك. يا ارحم الراحمين -

00:14:25